جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة / علم النفس التربوي

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة

اهمية الدافعية
طبيعة الدافعية
وظائف الدافعية

اسم التدريسي

م.م محمد قحطان محمد

أهمية دراسة الدافعية

الدافعية في التعلم

إن الدافعية تمثل عاملا هاما يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك لأدائي الذي يبديه الطالب في الصف، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي، أي قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام الدرس، وهذه القوة تنعكس في مقدار الجهد الذي يبذله الطالب أو في درجة مثابرته واستمراره في الأداء العملي، وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس. إن البحث عن أسباب السلوك التي تستثير الدافعية عند المتعلم يتحدد ضمن مجال علم النفس الديناميكي الذي يحاول الإجابة عن تساؤل كلاسيكي لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها ؟

إن معرفة الأسباب التي تكمن وراء السلوك تمكننا على الأقل تقديم ما نستطيع تقديمه لتغيير أسلوب التصرف ولنمتلك بعض الأمل في مواجهة مشاكل الضعف في السلوك وإيجاد سبل حلها ومنها على سبيل المثال، كيف ينجو متعلم من مرض نفسي أو خلق زيادة في الانتباه أو معالجة ضعف اهتمام في -- من

استثارة الدافعية :-

من مشكلات التعلم و احباطاته عند الطلبة هو عدم قدرة المدرس على استثارة دافعية الطلاب للدرس، ويعد تحقيق فهم الدرس وإتقانه وممارسته والنجاح فيه أقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية عند المتعلم ويستطيع المدرس الكفء والفعال ان يتحمل مسؤولية تنظيم تعلم طلابه وحرصه على تحقيق تعلم سوي متوازن عميق الأثر فعال وقابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم إلى الاسترجاع أو التعرف وبالتالي إلى التطبيق والتوظيف من خلال جعل

طبيعة الدافعية :-

إن مصطلح الدافعية (Motivation) (مشتق من اللفظ اللاتينية (Movere) والذي يعني (to move) وإذا أخذ المعنى الحرفي للكلمة فان الدافعية هي عملية إحداث الحركة. إلا أن اللفظ يشير بطبيعة الحال إلى استثارة نوع واحد من الحركة

إن دراسة الدافع بعد أمرا عسير بسبب صعوبة ملاحظته أو قياسه بصورة مباشرة هذا اليمكن معرفة مصطلح الدافعية من خلال طرح مسارين أساسين هما:

١ – الدافع كمفهوم Concept

٢ الدافع كتكوين فرصي Hypothetical Construct

١– الدافع ((مفهوم)) التطور التاريخي لنمذجة الدافعية:– انه مفهوم من المفاهيم النفسية، ذات الخصائص الخلافية في دراسات علم النفس فهو مفهوم يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مسميات متعددة تحمل بعض منها مفهوم الدافع وتحمل الأخرى معاني وحقائق تحتاج إلى التميز والتحديد منها الغريزة الحاجة، الباعث الحافة ، الإرادة، الدفعة الفطرية ، بيد أن المدافع مصطلحا ومفهوما أكثر شيوعا واستخداما ، ولأجل توضيح دور الدافع في عملية التعلم لابد من عرض للتطور التاريخي للدافع كمفهوم وفق نماذج مفتوحة.

المنافسة والتعاون :-

إن المنافسة والتعاون نوع من البواعث التي تحدث داخل الصف، فالتنافس يعد باعثا اجتماعيا قد يكون فنيا في تعلم المهارات والمعلومات، ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتاج إلى خيال واسع، وتعد المنافسة العلمية باعثا ضروريا في الدرس، إذ إن عملية تحضير الطالب اليومي ومشاركته في الدرس بمفردها لا تنطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها من ارتباطها بمستوى الطالب من أجل الحصول على أفضل ما يمكن تحقيقه من مستوى جيد في المنافسة العلمية ، والمنافسة لها أثارا سلبية أحيانا خاصة عندما يوزع الثواب بدون عدل ومساواة، لأنه يعطي المتفوقين فقط، ومن الآثار البعيدة للتنافس إن التنافس غير مرغوب فيه اجتماعيا فقد

وجد إن التنافس الشديد على علاقة مع حوادث الغش في الامتحانات، ومع القلق ومشاكل التكيف المدرسي ومع حوادث الانتحار في المدرسة إن أحسن طريقة لاستغلال التنافس هي ربما تهيئة الفرص ليتنافس الطالب مع ذاته.

أما التعاون فقد وجد أن له تأثير ايجابي على التعلم حيث أشارت الدراسات إلى إن الجماعات المتعاونة أحسن من الجماعات المتنافسة في التحصيل المدرسي من جهة وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة ثانية.

الوظيفة الباعثة للدوافع :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب من مثيرات معينة، وتتحدد الوظيفة الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقانه المادة العلمية المقررة وتعني الوظيفة الباعثة، المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بأنماط وأساليب متعددة كالمدح ا و التشجيع والذم أو التأنيب، وكذلك تضم المنافسة والتعاون، إن تقديم المدح والتشجيع أو الذم والتأنيب يعد وسيلة باعثة، عرفت نتائجها من خلال دراسات علمية نذكر منها دراسة شميدت (١٩٤١) ((Schmidt إذ أثبتت هذه الدراسة أن الطالب الذي يمتلك ثقة عالية بذاته وقبلياته يعد أسلوب المدح والتشجيع خير وسيلة لاستثارة نشاطه نحو العمل، أما الطالب

الذي لا يمتلك الثقة العالية فان أسلوب الذم والتأنيب اكبر باعث له نحو العمل. ويؤكد البرت بندورا (١٩٦٢) ((A.Bandura احد قادة نظرية التعلم الاجتماعي بان البواعث تزيد فاعلية أو حيوية سلوك الكائن الحي والتي تتجسد في توقع المسرة لتكرار الخبرة الناجحة أو تقوية الاستجابات التي تسبق انطلاق

الوظيفة العقابية ((التهذيبية))

تتحدد هذه الوظيفة باستخدام المدرس للثواب والعقاب، وقد تناول ثورندايك (١٩١١) دراسة الثواب والعقاب عندما وضع قانونه الشهير ((الأثر)) ويتلخص في إن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصحبه أو يتبعه ثواب، و ينزع إلى ترك السلوك الذي يصحبه أو يتبعه عقاب، فالاستجابة الناجحة في موقف معين تقترن بحالة من الرضا والارتياح والسرور وهذا من شانه تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة الناجحة بما يؤدى إلى تثبيت هذه الاستجابة وتذكرها واطراد حدوثها حين يتكرر الموقف، في حين إن حالة عدم الرضا، وعدم الارتياح التي تنجم عن فشل استجابة معينة تقلل من احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة اخرى.

ويرى المجلش (١٩٦٢) Engils إن العقاب والثواب قد يؤديان دورهما كمرشدين للمتعلم أو كعلامات يقوم أو يقيس المتعلم مستواه على ضوئهما ولكن هناك خطا سائدا في استعمال الثواب والعقاب كباعثين للتعلم فالدرجة في المدرسة قد تصبح الهدف الذي يبحث عنه الطالب بدلا من اكتساب المبادى العلمية والمهارات وبدلا من ان ترشد وتوجه المتعلم من خلال إيقاع العقاب. عليه، فانه من المحتمل إن يقتصر تعلم الطالب على كره الشخص الذي يعاقبه

لذا من الضروري ان يدرك المدرس إن العقاب كوسيلة تهذيبية يعد أمرا عديم القيمة وخاصة إذا كان قاسيا وغير واضح في أسبابه مما يؤدي إلى خلق استياء ومقاومة من قبل الطالب وفي النهاية كرهه للمدرس وتجنب تعلم المادة التي ارتبطت بالعقاب ، اما الثواب فقد ثبت انه أقوى من العقاب وأبقى أثرا في عملية التعلم، وان الجمع بين الاثنين أفضل في كثير من الأحيان من استخدام كل منهما على حده فيستخدم العقاب للكف عن السلوك المعوج حتى يستقيم فيثاب عليه فيكون العقاب في هذه الحالة بمثابة الم مؤقت في سبيل لذة أكثر دواما.